.

و أما أكثر المتكلمين فيقولون بل لم يقصد أن يخبر إلا بالحق لكن بعبارات لا تدل و حدها عليه بل تحتاج إلى التأويل ليبعث الهمم على معرفته بالنظر و العقل و يبعثها على تأويل كلامه ليعظم أجرها .

و الملاحدة يسلكون مسلك التأويل و يفتحون باب القرمطة و هؤلاء يجوزون التأويل مع الخاصة .

و أما أهل التخييل فيقولون الخاصة قد عرفوا أن مراده التخييل للعامة فالتأويل ممتنع .

و الفريقان يسلكون مسلك إلجام العوام عن التأويل لكن أولئك يقولون لها تأويل يفهمه الخاصة .

و هي طريقة الغزالي فى (الإلجام (إستقبح أن يقال كذبوا للمصلحة و هو أيضا لا يرى تأويل الأعمال كالقرامطة بل تأويل الخبر عن الملائكة و عن اليوم الآخر و كذلك طائفة من الفلاسفة ترى التأويل فى ذلك و هذا مخالف لطريقة أهل التخييل و قد ذكر الغزالي هذا عنهم فى (الإحياء (لما ذكر إسرافهم فى التأويل و ذكره فى مواضع كما حكى كلامه فى (السبعينية (و غيرها